@ 360 @ (^ يمسه إلا المطهرون (79) تنزيل من رب العالمين (80) أفبهذا الحديث أنتم مدهنون (81) وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون (82)) * * * * أنهما دخلا على سلمان ليقرأ عليه القرآن ، فجاء من الغائط ، فقالا له : توضأ لنقرأ عليك القرآن ، فقال : اقرآني ، لا أريد أن أمسه ، ثم قرأ : (^ لا يمسه إلا المطهرون) . .

وقوله : (^ تنزيل من رب العالمين) أي : القرآن نزله رب العالمين . .

قوله تعالى : (^ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون) أي : مكذبون تكذيب منافق . والمدهن والمداهن بمعنى واحد ، والمداهن هو ذو الوجهين ، وهو الذي يكون قلبه خلاف لسانه ، ولسانه خلاف قلبه . ويقال : المدهنون : هم الذين يدفعون الصدق والحق بأحسن وجه يقدر عليه ، ومنه قوله تعالى : (^ ودوا لو تدهن فيدهنون) يعني : تكذب فيكذبون ، وترائي فيراءون . .

وقوله : (^ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قرأ علي : ' وتجعلون شكركم أنكم تكذبون ' وهو معنى القراءة المعروفة يعني : تضعون التكذيب موضع الشكر ، ومنه قول الشاعر : .

(تحية بينهم ضرب وجيع %) .

أي : يضعون الضرب الوجيع موضع التحية . ويقال معنى الآية : تجعلون شكر رزقكم أنكم تكذبون ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، مثل قوله تعالى : (^ واشتعل الرأس شيبا) أي : شعر الرأس . .

وعن الحسن البصري : أن الرزق هاهنا بمعنى الهداية التي أعطاهم ا تعالى بالقرآن ، فكأن ا تعالى لما أنزل القرآن ، وبين لهم طريق الحق به فكذبوه وأنكروا ، سمي بذلك البيان رزقا ، وجعل تكذيبهم كفرانا لهذا الرزق . وروي عن الحسن البصري أنه قال : خسر قوم جعلوا حظهم من القرآن التكذيب . والقول الثالث وهو